

الأحواز

Hamed Al Kenani 2013

AL - AHWAZ - Vol.: 1 - No. 11 - November 1996

العدد الحادي عشر - تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦

نشرة سياسية دورية خاصة بشؤون الأحواز (عربستان)

كلمة..

عند ما يكون قادة البلاد قادة إرهاب!

ان تقوم عوامل سلطات الجمهورية الإسلامية بتصفية العناصر المارضة في الداخل والخارج، فهذا امر عادي، أصبح السمة البارزة لتعامل السلطات الحاكمة مع المعارضة اذ شملت تصفياتها في الخارج حتى الآن اكثر من ٨٠ فعلا سياسيا ومن الاتجاهات المختلفة، بينهم حسن مهدي حسين (حسين ماضي) امين عام الجبهة العربية لتحرير الأحواز - في بغداد بتاريخ ٢٣ أيار/مايو عام ١٩٩١.. وفي الداخل فتقوم بهذا الواجب! ماتسمى بمحاكم الثورة وفرق الارهاب حيث شمل عملها حتى الآن عشرات الآلاف، بينهم علماء دين مسلمين من الطائفة السنية!..

اما ان تثبت احدى المحاكم الأوروبية وبالأدلة الدامغة - وشهادات ثلاثة من اعضاء استخبارات السلطة الحاكمة - ان ماتسمى بالقيادة الروحية للبلاد ورئيس جمهوريتها هم الذين يصدرون اوامر تنفيذ هذه التصفيات، فهذا حدث غير مسبوق، حاولت السلطات منع حدوثه بكل ما تملك من وسائل دون جدوى.. حيث اصبح قرار احضار خامنئي ورفسنجاني الى المحكمة في ألمانيا قرب قوسين أو أدنى بعد صدور قرار مشابه قبل ذلك بإحضار وزير الاستخبارات الايرانية باتهام إصدار اوامر قتل قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني، خاصة وان الادعاء الألماني طلب ذلك من المحكمة..

ان السلطات الحاكمة ومن أجل ان تقلل من اثر هذه الفضيحة الكبرى بعد عدم تمكنها من منع استمرار عمل المحكمة، لجأت للتهديد بتهينة ملف لمحاكمة القادة الألمان لبيعهم سلاح كيماوي للعراق اثناء حرب الخليج الاولى واصدار فتوى لقتل قضاة المحكمة الألمانية وقطع العلاقات الاقتصادية وتسيير المسيرات! وبذلك تريد منع المحكمة الألمانية من اصدار قرار باحضار خامنئي ورفسنجاني بتهمة صدور أوامر القتل لقادة الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني في برلين حسب شهادة الشهود - اعضاء الاستخبارات الايرانية - حول عضوية المرشد ورئيس الجمهورية ووزير الاستخبارات في (لجنة العمليات الخاصة) المرتبطة بالتصفيات السياسية للمعارضين وتوقيعهم شخصيا عليها!

ان هذه الفضيحة مهما كانت نتائجها فانها أثبتت وقبل كل شيء مظلومية شعبنا العربي الأحوازي في ظل هذه السلطة التي لا تبالي بقتل أي من يعارضها سواء كان من ابناء الشعوب الغير فارسية المطالبة باستعادة حقوقها او غيرهم من المناضلين.. وان شعبنا الأحوازي وكما هو معروف لأبنائه ولعدد غير قليل من المناضلين الايرانيين، عانا ومازال يعاني الكثير من ظلم هؤلاء القتلة الذين بدؤوا تجاربهم الدموية في الأحواز منذ الأيام الاولى للثورة حيث قاموا بقتل وإعدام المئات من أبنائنا البررة وتسببوا لهروب عشرات الآلاف منهم للعراق في سكوت مطبق من عمدة قوى المعارضة الايرانية التي لم تحرك ساكنا مقابل اعدام شبابنا وصرخات إيتامنا ودموع ثكلانا عند ما كان خامنئي يحكم في الأحواز مندوبا للخميني مستقرا في مقر فرقة ٩٢ المدرعة (الشكر ٩٢ زرهه) في الأحواز وكان فلاحيان وزير استخباراته الفعلي حاكم شراح لمدينة عبادان - حيث كان يعرف ب(حاكم شرع الاعدامات) اذ لم يُصدر حكما اقل من الإعدام بحق ابناء شعبنا المناضل - وهذا علاوة على ستاريان وزركر - و - اراكي - و - مدني - وغيرهم ممن شاركوا في تلك المذابح.

اننا وضمن ما نعتبر محكمة برلين محكمة تاريخية، كشفت للعالم الظلم الذي يواجه الشعوب في ايران وشعبنا احدها، فانها في نفس الوقت محكمة لكافة القوى اليمينية العنصرية والانتهازية المتلبسة بشعارات تقدمية في ايران سواء كانت في صف السلطة أو في صفوف المعارضة، حيث ان هذه القوى بموازرتها للسلطة أو بسكوتها على التصفيات التي قام بها هؤلاء القتلة في الأحواز منذ الأيام الاولى لانتصار الثورة، شاركت مشاركة فعلية في جرائم الزمرة الحاكمة..

الآن وبعد ما تعرف العالم باسره على مظالم الشعوب في ايران سواء بسبب هذه المحكمة او من ارهاب السلطة المنتشر في كافة القارات، على القوى الايرانية المعارضة ان كانت صادقة في معاداتها للسلطة بسبب حكمها الجائر وان كان لها ايمان بالديمقراطية وحقوق الإنسان كما تدعي، عليها ان تراجع حساباتها وان تقف مع حقوق الشعوب المستغلة من اجل إزالة الظلم عنهم، حيث عانت هذه الشعوب بما فيه الكفاية من الظلم والحرمان والاضطهاد على يد الملوك ومرترقتهم وعلى يد قادة الجمهورية الإبراهيميين وجلوزتهم من الحرس والاستخبارات و ما يسمى بالمحاكم الثورية!

ونقرأ في هذا العدد:

★ ضرورة الحركة الديمقراطية.. الجزء الثاني

ص ٢

★ نحن والعالم العربي بعد صلحهم مع اسرائيل

ص ٣

★ شعر منتخب ص ٤

★ بين الماركسيين ورجال الدين الرجعيين..

ص ٦

★ الهوية القومية والهوية الوطنية ص ٧

★ وهناك مواضيع اخرى..

ضرورة الحركة الديمقراطية ووحدة العمل ٢-٢ كتيبه: على التيميمي

ان الخطوة الاولى في طريقنا لتثبيت الحركة، هو تنظيم الحركة الاجتماعية الفعالة وقبول مركزية المتطلبات الشعبية في العمل. ان العلاقة والارتباط التنظيمي بين الجماهير والحركة امرا سيحدث في المستقبل وتحت ظروف اخرى، لكن ما يمكن ان نقوم به اليوم هو بناء القواعد الأساسية للحركة بين الجماهير. في هذا الخصوص هناك واجبات علينا القيام بها:

١- الانسجام اللازم بين المناضلين حول الهوية النظرية والسياسية. هذا يعتبر المحور الترويجي لعملنا.. مما يعني وصول الجماهير الى تفهم اكثر فاكثر للهوية السياسية والفكرية للحركة وتمايزها قياسا بالتيارات الفكرية الأخرى ومعرفتهم بنظريات الحركة واهدافها.

نظرا لتجارب شعبنا التاريخية في العمل السياسي، من الضروري ان تحتفظ حركته بوطنية العمل والاهداف وتبين ذلك بجلاء ووضوح للجميع. بعبارة اخرى على الحركة ان تنقل ميدان عملها بين الجماهير بمقياس واسع وباستحكام. بعد ذلك، وفي المراحل المتقدمة من العمل سيكون للانسجام والمعرفة الذاتية للجماهير ميزاتها الواضحة و الملموسة.

من جانب آخر من الضروري تلاحم الحركة والجماهير الى حد تصبح فيه الحركة جماهيرية الى حد تعتبر الجماهير نفسها بانها هي الحركة ذاتها وان الحركة هي إنتاجهم الذاتي الذي يتطلب مشاركتهم الفعلية وبذلك ينضموا لفعالياتها ويتابعون سياساتها بمسؤولية.

٢- من الضروري تثبيت قدرة هذا التيار في النضال الدائر على الساحة الايرانية.. وفي جانبه السياسي يعني هذا ان على الحركة ان تجهز نفسها بشعارات وسياسات ومواقف

واضحة لكل التحركات التي ترتبط بالنضال على الساحة الايرانية بشكل عام..

ان متابعة الحركة للأحداث وسرعتها في تحليلها وتحليل الاوضاع السياسية في ايران وقدرتها على الابتكار ومداخلتها وتعاونها واتحادها عند الضرورة مع الفعاليات المناضلة الأخرى واتخاذها الأساليب العملية لتنظيم الجماهير، سيحفظ للحركة الوطنية مكانتها ودورها في الصدامات والعلاقات المستقبلية لايران، كما ويضمن لها استقلالها السياسي الحقيقي.. اذ ان الحركة الأحوازية في الوقت الراهن ترتبط وبخيوط متعددة بالتحولات والتغيرات على الساحة الايرانية بشكل عام مما يعني اثر أي تحول على الساحة الايرانية على حركتنا بشكل أو بآخر.

٣- يجب ان ينظم هذا التيار نفسه بشكل مشخص. حيث لا يمكن لهذا التيار ان يبقى تيار سياسي صرف معتمدا على الطرق النضالية العنوية أو المقطعية المؤقتة دون احتراف خطا سياسيا مشخصا..

ان تنظيم الحركة هو أحد الطرق الموصلة لهذا الهدف، لكن بضر وبخطوات محسوبة. ان اسنوب تنظيم هذا التيار من الضروري ان لا يكون بعيدا عن مستوى النقد الفكري والسياسي على الساحة وفاقدا للتوازن اللازم بين قدراته النضالية وقدراته التنظيمية. ايضا ان لا يكون متناسيا لشراسة العدو في الاستفادة من وسائل الضغط والقمع.

ان اكثر الأساليب مناسبة وتأثيرا لتنظيم هذا التيار في الظرف الراهن هو تنظيمه بشكل شبكات، أو خلايا صغيرة مرتبطة ببعضها. الشبكات المحفلية والعلاقات بين التجمعات

ان اتحاد عمل التيار الجماهيري المناضل يمكن ان تكون له اشكال مختلفة، وان عملية تنظيم تشكيلات الحركة وتنظيم العلاقات بينها هي احد الأنواع الممكنة واللازمة في هذا الخصوص. لكن في المرحلة الراهنة التي

تتطلب منا تنظيم جماهيري شامل، علينا ان نتوجه لتنظيم التجمعات الشعبية أولا حيث باعتقادنا اننا سنتمكن - وان كان ذلك نسبيا- من خلال جمع واتحاد عمل القوى المناضلة من بناء اشكال متطورة واكثر خصوصية في العمل النضالي.. لذا فان تنظيم هذه التجمعات - أي التنظيم المحفلي كما هو معروف - هو احد اشكال التنظيم العفوي وهو احد الأساليب الناجحة في الاوساط العشبية حتى الآن حيث اصبح جزء من العلاقات الثقافية في اوساط الجماهير.. ولا تعني كلمة " عفوي " ان التنظيم الشعبي لهذه التجمعات جاء بشكل غير ارادي وغير محسوب، بل وان هذا العنوان لهذه التجمعات استعملناه بسبب عدم وجود ضوابط مكتوبة خاصة لهذا النوع من التشكيلات الشعبية والجماهيرية التي ينظمها عادة مجموعة من المتقاربين في اتجاهاتهم ونضالهم المشتركين.. حيث شيد وطور هؤلاء نوعا موسعا من المهام النضالية والتعليمية والمعرفة السياسية ولعبوا دورا في الاعتراضات الشعبية... لذا علينا ان نوحّد هذا التيار وبهذا الاسلوب، حيث يصبح تنظيم هذه التجمعات مركز ثقل عملنا التنظيمي في المرحلة الراهنة، وبذلك تأخذ الحركة مكانتها في العمل حول هذه القواعد.

علينا ان نسعى وحسب المستطاع الحفاظ على بقاء هذه التجمعات والمحافل نامية على قاعدة شعبية طبيعية ترتبط بالعلاقات بين الناس انفسهم.. لكن مع وجود شبكة معينة تقوم بإدارة هذه التجمعات الشعبية والتي ترتبط ببعضها بعلاقات موسعة.

ان قدرات الحركة في هداية هذه التشكيلات تعود في الدرجة أولى الى نفوذها بين الجماهير وقابليتها في ذلك. في الواقع ان هذه الشبكة من التشكيلات عليها ان تكون الارضية المناسبة للفعاليات النضالية ← ١٠

نحن والدول العربية بعد صلحها مع إسرائيل!

كتبه: ابو علي

محتله علاوة على ارض الأحواز العربية، محتلة لعدة جزر عربية ومستمرة بمطابقتها بغيرها ولا تتقطع تدخلاتها في شؤون كافة الدول العربية البعيدة والقريبة على السواء!

ايضا على العرب ان يعوا المخاطر التي تحيط بهم وهي لا تنتهي بالخطر الاسرائيلي واطماع سلطة الآيات في طهران بل وان هناك السلطات التركية التي بدأت هي الاخرى بتنفيذ خططها السلطوية والتوسعية على حسابهم.. وان تقليل مياه الفرات والتدخل في الشمال الكردي العراقي ليس إلا خطوات اولية في ما تصبوا إليه السلطات التركية خاصة وان هناك من التركمان في العراق وسورية ولبنان ما يبرر لقادتها العسكريين الشوفينيين التدخل في هذه الدول وان الأحواز بأهميتها الاستراتيجية والسكانية ستكون عند حصولها على حقوقها قوة عربية لا يستهان بها في الدفاع عن حقوق الشعب العربي المضطهد مقابل اطماع العناصر الفارسية والتركية الشوفينية التي تحكم على الاقليات الاخرى مثل العرب والأكراد والبلوش والتركمان بنار وحديد..

اننا نعلنها للجميع ان شعبنا سينال بالتأكيد حقوقه المغتصبة من اعداء الشعوب في ايران عاجلا ام آجلا مادام متقبلا التضحيات متكئا على نفسه وعلى قدراته الذاتية كاسباً مؤازرة الشعب العربي من محيطه الى خليجه ومؤازرة الشعوب الاخرى سواء في ايران أو في خارجها.. لكن ما يبقى للقادة العرب وجامعتهم العربية المحروسة التي لم تسمح حتى بكرسي نظارة احوازي حتى الآن، هو الخزي والعار الدائمين وان التاريخ سيكتب في المستقبل عما يعانيه شعبنا اليوم من ظلم واضطهاد بسبب عدم تحمل هؤلاء القادة مسؤولياتهم تجاه شعبنا في صد تجاوز القوى الشوفينية والفاشية الحاكمة في ايران □

مكانته مثل ما حصل الشعب الفلسطيني في العالم العربي؟ خاصة وان العديد من الدول العربية تعاني من تدخل السلطات الايرانية في شؤونها الداخلية حيث الاموال والسلاح يتحركان يمين ويسار من العراق والبحرين والكويت والإمارات العربية المتحدة الى الجزائر ومصر وتونس..

اننا في هذه المعادلة التي تضم في جانب منها حقوق الشعب الفلسطيني والدول العربية المجاورة لإسرائيل وفي الجانب الآخر حقوق الشعب العربي الأحوازي والدول العربية المجاورة لإيران نرى ان ما يهدد الأمة العربية في الجانب الثاني لا يقل أهمية عن الجانب الأول من حيث استراتيجية المنطقة وادعاءات التوسع والهيمنة..

يمكن ان يفيد التذكير بان الساحل الشرقي للخليج العربي الذي احتل في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر من مكران الى الأحواز تقطنه وتقطن جزره الغنية القبائل العربية، وان السلطات الإيرانية لو سمحت لها الظروف لقامت بضم الساحل الجنوبي للخليج ايضا حيث تحدثت عن ملكيتها له اكثر من مرة.. اما ادعاءاتها بالبحرين فلا تزال قائمة رسميا ضمن شعارات بعض الاحزاب الشوفينية الفارسية وان قادة هذه الاحزاب تحظى بحماية السلطة داخل ايران.. منهم بزكبور المستمر بإصدار بياناته الحزبية من فترة لاخرى ولا يحاسب مثل ما يحاسب الآخرون من قادة المعارضة وانصارهم.

من جانب ثان وعلاوة على أهمية المنطقة بالنسبة للعرب عامة كما هي للأحوازيين والخليجيين خاصة، هناك فرقا مهما بين الجبهتين وهي الحماية الامريكية لإسرائيل التي لم تحصل عليها ايران، مما يعني عدم وجود المبررات للسكوت العربي مقابل ايران مثل ما هو موجود مقابل اسرائيل من اجل ارضاء الامريكان.. خاصة وان ايران

ان محادثات الصلح العربية الإسرائيلية وخاصة بالنسبة للمسار الفلسطيني اصبحت قرب قوسين أو أدنى من حلولها النهائية مع كل ما تقوم به اسرائيل من تعنت وعنجهية ومخالفات لقواعد الصلح التي وافق عليها الطرفان في اسلو وبعده في مدريد وطابا. وليس هذا تفاؤلا منا بنتيجة المحادثات الجارية بل هو تشاءما ناتج عن يقيننا بعدم قدرة القادة العرب من مواجهة امريكا الحامي الاول لإسرائيل واستسلامهم لرغباتها خاصة وان الاتحاد السوفييتي السابق لم يعد على الساحة لمد البعض من اصدقائه في العالم العربي ببعض مستلزمات الدفاع التي تحتاجها!

ان حديثنا عن قرب وصول العرب لاتفاقات مع اسرائيل هو ناتج عن واقع تبعية عمدة القادة العرب لامريكا ولحلولها في الشرق الاوسط العربي بل وفي العالم بأسره.. وان هذه الرؤية تؤيدها الهولة العربية للتطبيع مع اسرائيل وان تراجعت الى حد ما في الفترة الأخيرة بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية الجديدة الراضية لتطبيق القرارات التي اتفقت حولها الدول العربية واسرائيل قبل ننتيها هو وان كانت تلك القرارات غير عادلة في اساسها وخاصة في حق الشعب الفلسطيني!

ان ما نريد قوله هو ان القادة العرب الذي يتجاوز عددهم الاثنتين وعشرين ملكا وشبه ملك وهم على بوابة الصلح مع اسرائيل هل يقوموا بعد اليوم بلعب دورا في خلاص الشعب العربي الأحوازي اسوة بمساعداتهم للشعب الفلسطيني؟

ان الشعب العربي الأحوازي بملايينه السكانية وثروته البترولية التي تتجاوز ثروة الكثير من الدول العربية الغنية وعدوه الذي لا يقل عدا للامة العربية عن اسرائيل وبموقعه الاستراتيجي الهام هل يحصل على

شعر: حميد

((يا هُضيمه..))

لوعتج-

مَحَد صرّخها ولا حجاها

يا هُضيمه

..

آخ.. يا ديرة هلي

نخوتج-

محد سمعه-

والسمعه ما نعاها

يا هُضيمه

القط يغيب-

الفار-(١)

ضل يعلّس سلاها

يا هُضيمه

الهضم مزك-

چلوتي

خزنت مَحَد فراها

يا هُضيمه

صُبَحَت الديرة خرايب

ارد اسئلك..؟!

هم شفتلك عدو غاشم

غار ديرة وعمرها..؟!

١- مثل ما يقول المثل الشعبي: لو غاب القط، العب يافار!

يا هُضيمه الكاع تنسه من كراها

يا هُضيمه العين تنسه الكحلاها

يا هُضيمه

النخلة ماتت-

موتوها

سنين محد لَگَهاها

يا هُضيمه

الكاع ضلّت بايرة

صَبَّخت-

مَحَد بذرها ولا سگاها

يا هُضيمه

وردة الجوري-

اذبلت

حيث ما واحد نظرها-

ولا رعاها

يا هُضيمه

الشاطي مايدرّج

الزود

غرك الديرة وسباها

يا هُضيمه

..

احاه.. يا ديرة هلي

تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٦

جاء في الأخبار

٥- الأحواز - العدد الحادي عشر

بناء كلية مخابرات في الأحواز!

جاء في أخبار إحدى إذاعات المعارضة الإيرانية أن السلطة الفاشية اتخذت قرار بتأسيس كلية استخبارات في الأحواز في المستقبل القريب!

الأحواز: وهل ينقص السلطة عملاء أم أنها تريد تصديرهم للمنطقة بعد تعلمهم اللغة العربية في محيط عربي؟!؟

بياعي الذهب الأحوازيين تغيروا إلى جزائريين!

جاء في الأخبار أن عدد من بياعي وصائقي الذهب في مدينة عبادان وبسبب قلة كسبهم، غيروا مهنتهم إلى جزائريين نظراً لتوسع رقعة الفقر وحاجة الناس للمواد الغذائية بدل التجملات ووسائل الزينة المكلفة!

ويقول أحدهم لصحيفة كيهان الحكومية وهو قصاب بعد ما كان يبيع ذهب لفترة طويلة، يقول: إن بيع اللحوم يكسبني ٤٠٠٠ ريال للكيلو الواحد، أما المحل الذي تغير إلى محل قصابة فأصبح سعر عقد إيجاره (سرقفلي) في المدينة ٤٠ مليون تومان!

الأحواز: ثورة من أجل المساواة.. لكن بالجوع والفقر وليس بتأمين ملزمات الحياة للجميع؟!؟

خطف واحد وشهادة آخر من فعالى المعارضة

اليسارية الإيرانية في الباكستان

أعلنت لجنة السجناء السياسيين الإيرانيين في المنفى (كانون زندانيان سياسي ايران در تبعيد) أعلنت عن كشف جسد "على مولائي" أحد أنصار منظمة فدائي الشعب (الاقليّة) مقتولا أثر تعذيب وحشي بعد خطفه بعدة أيام في الباكستان. أيضاً أعلن المصدر نفسه عن تغيب رضا افشار، أحد أنصار منظمة طريق العامل في الباكستان لعدة أيام، يحتمل أن يكون اختطف هو الآخر. وترتبط المعارضة الإيرانية هذه الأحداث بمخابرات السلطة الإيرانية في الباكستان المجاورة.

الأحواز: قراءة في المقال الإفتتاحي!!

واغتيالات مرموزة في صفوف رجال الأمن والحرس!

جاء في الأخبار أن ثلاثة ضباط في مايسمى بالحرس الثوري قتلوا في يوم واحد (٢ نوفمبر الجاري) وفي ثلاثة حوادث مختلفة ومنفصلة بظاهرها!

وقتل الأول وهو الجنرال سيد حسين طباطبائي كيلاني مساعد معسكر "قدس" للحرس على يد النقيب اصغر جمالي من الحرس.

وقتل الثاني وهو حجة الإسلام سيد محمد فرائضي، مساعد الإدارة العامة للأمن الداخلي في وزارة الاستخبارات في مكتبه على يد أحد ضباط الدائرة نفسها وهو العقيد الحارس محمد مرادي الذي قتل بدوره على يد الحرس الموجودين هناك!

وقتل الرابع وهو الجنرال محمد جعفر ضابطي من الحرس، رئيس دائرة التسلط الخارجي في الحرس الثوري على يد الملازم محرم حسيني من الحرس.

الأحواز: جلب الله على عدو الله!

وقتل رجل دين في بلوشستان

جاء في الأخبار أن مولوي عبدالعزيز كاظمي أحد رجال الدين السنة البلوش وأستاذ جامعة بلوشستان الإيرانية، اختطف في الساعة السابعة يوم ٥ نوفمبر الجاري عند عودته من مكتبه.. اكتشف جسده بعد يومين على الطريق العام بين مدينة زاهدان ومدينة بيرجند مصاب بعدة طلقات نارية.. تتسبب أحد المصادر الاخبارية هذا الحدث إلى القوى الانتظامية الإيرانية.

الأحواز: وهل يمكن قتل ستة ملايين سني في إيران؟!؟

اختفاء كاتب صحفي وكشف جسد آخر في طهران!

جاء في الأخبار أنه التشتت جثة الكاتب والمترجم الإيراني غفار حسيني (أستاذ جامعة سابقاً) في بيته في العاصمة طهران دون معرفة أسباب وفاته..

والعروف عن حسني أنه كان أحد الكتاب الموقعين على ورقة اعتراض ضمت ١٣٤ كاتباً للإعتراض على تشديد الخناق على حرية الصحافة.

كما جاء في الأخبار أن فرج سرکوهي رئيس تحرير مجلة (آدینه) الأسبق اختفى في مطار مهرآباد الدولي عند ما كان متوجهاً إلى هامبورك في ألمانيا لزيارة زوجته وإبنائه في يوم الأحد الموافق ٣ نوفمبر الجاري..

والمعروف أن الكاتبين كانا ضمن مجموعة من اثني عشر كاتباً التي القبض عليهم قبل فترة عند ما كانوا مجتمعين في بيت أحد الكتاب وهو "منصور كوشان".

تسربت أخبار من الداخل بينت أن الكاتب فرج سرکوهي المختطف، محتجز لدى رجال أمن السلطة مما يسمون بأنصار حزب الله في بيت وسط العاصمة طهران وأن عائلته الموجودة في ألمانيا طلبت اللجوء لدى السلطات هناك.

الأحواز: هذا يوم الواعدتك بيه!!..

بين الماركسيين ورجال الدين الرجعيين في إيران! من هو في مازق الآن، الماركسية الثورية أم الارتجاع الديني الأسود للجمهورية الإسلامية؟

قولا معروفا انه حتى الثوابت الهندسية لو تعارضت مع منافع الأفراد، لرفضوها بالتأكيد!

ان نظريات العلوم الطبيعية التي تتصادم مع الموهومات القديمة... تسببت ومازالت تتسبب لصدمات خسنة.. (لذا) ليس من الغريب ان تكون تعاليم ماركس التي جاءت لتتويز افكار الطبقة التقدمية المعاصرة ونظامها، (و) هي تعين وظائف هذه الطبقة و بحكم التكامل الاقتصادي - تثبت ضرورة تغيير النظام المعاصر الى نظم وترتيب جديدين، ان تخطوا خطواتها للحياة بالنضال.

لينين - مجموعة الآثار الفارسية

ما هي الماركسية؟

ان الماركسية أي الإشتراكية العلمية ليس اختراعا ولا هي نظرية مستوردة.

صحيحا ان باني هذه النظرية هم من الألمان، لكن منظومة نظريتهم هذه عمت العالم بأسره وتمكنت من العمل في روسية القيصرية والصين النصف إقطاعية ونصف مستعمرة كما في ألمانيا الإمبريالية وبظروف مختلفة، حيث سيرت ثورات اشتراكية ناجحة جاءت بنظم اشتراكية في العديد من البلدان، وان انحرقت الثورة بعد ذلك في الكثير من هذه المجتمعات عن مسارها الطبقي الحقيقي.

ان الماركسية كانت وخلال قرن من الزمان أقوى محرك عقائدي للثورات التحررية وكانت ماكينة النضال الطبقي للجوامع البشرية مسببة لأعظم تغييرات اجتماعية واقتصادية وسياسية لم يشهد مثلها التاريخ قبل ذلك. ولم تتمكن أي نظرية أخرى في طول تاريخ المجتمعات البشرية من كسب كل هذه الأنصار والمؤمنين الواعين المصممين والفدائيين في فترة قصيرة كهذه.. ولم تتمكن أي أيديولوجية من تنفيذ ما نفذته الإشتراكية العلمية من أهداف للتغيير في العلاقات الاجتماعية وهذه الإنجازات كلها جاءت في الوقت الذي اتحدت فيه كافة القوى

الرجعية من امبرياليين ورأسماليين ان العالم و رموز السحر في القبائل الأفريقية الى اللامات في التبت والكهنة الهندوس والحاخامات اليهود وقديسين المسيحية ورجال الدين الاسلاميين لمعارضتها والقضاء عليها.

ان الماركسية هي حاصل لنضال طبقي للمجتمعات البشرية استمر آلاف السنين كما هي نتيجة تقدم البشرية في مساريها المادي والروحي والذي يشمل العلوم والتاريخ والاقتصاد وعلم الاجتماع والعلوم الطبيعية والفلسفة والمنطق.

ان الماركسية تعتبر اكثر العلوم البشرية تقدما وعظمة وهي مثلها مثل كافة العلوم الأخرى في تطور وتقدم دائمين، اذ ضمن ما تغير الحياة الاجتماعية وتقدمها، تبقى هي في حال تغيير ونهوض مستمرين.

ان الماركسية، أي الإشتراكية العلمية والتي نشأت في النصف الثاني للقرن التاسع عشر على ارضية نضال طبقي لعمال أوروبا (وامريكا قليلا) تطورت وواصلت تكاملها بعد ما استعار مؤسسيها ماركس وانجلس علميا من العلوم البشرية في مجال الفلسفة والاقتصاد والعلوم السياسية والحقوق والتاريخ والأديان و... وشمل هذا التطور، التكامل والخصوبة في مجالات الفلسفة والاقتصاد السياسي والنظريات وأساليب النضال

الطبقي، حيث اصبحت الإشتراكية العلمية اثر ذلك، أيديولوجية علمية متقدمة تقتدي بها الطبقة العاملة لتحرير نفسها وبناء مجتمع متحضر خالي من الظلم والاستثمار، بعيدا عن الفقر والمجاعة والجهل والفحشاء والإعتياد والحروب الدموية.

ان الماركسية وان تكونت في أوروبا، لكنها شملت باهدافها العالم كله حيث اثبتت انها نظرية امنية حقيقية سواء في خصوصيات نظريتها الاصلية او في عملها على الساحة وهذا ما اثبتته المائة عام الماضية.

اما المجتمع الطبقي الايراني وبعد دخوله خلال المائة عام الاخيرة الحياة الجديدة وظهرت العلاقات الرأسمالية وتكوين الطبقة العاملة، استوعب هو الآخر وتقبل هذه النظرية الثورية واتخذها دليلا لتقدم نضاله الطبقي وهذا ما اثر وبسبب تمركز المصانع الكبرى والمراكز العمالية في الأحواز على الحركة العمالية في منطقتنا ايضا.

اننا سنحاول من خلال متابعتنا هذه، معرفة كيفية نفوذ ونمو النظرية الماركسية الثورية في إيران والاحواز بشكل عام وفي أوساط الطبقة العاملة والشرائح المثقفة.

الهوية القومية والهوية الوطنية

كتبه: ابو رعد

مفاوضات مع أي سلطة وان تمكنت هذه الأخيرة من جذب بعض العناصر الانتهازية و المنفصلة عن شعوبها بقبول بعض الحلول المنفردة والفاقة لضمان جماهيري.

كما لا يمكن للتحريفات المقصودة في التاريخ والتراث ان يغيرا في جذور الشعوب شيء وان تمكنت السلطات من الخلط بين الهويات المختلفة والهوية الفارسية ومحاولتها بناء هوية فارسية بإسم الهوية الايرانية، حيث أصبح مكشوفاً لجميع القوميات المتواجدة في ايران ان العنصرية الفارسية لم تحاول الى الآن، حتى من اخفاء وجهها الشوفيني القبيح، بل وانها مستمرة بوقاحة بتحصيل ميزات كاذبة لنفسها على الشعوب الأخرى لقبولها بالتفوق الثقافي للشعب الفارسي (المختار!).. لكن هذا التعامل الشوفيني أصبح حجر العثرة على طريق وفاق طوعي بين الشعوب وقبولها للتعايش السلمي!

والواقع ان هوية الشعوب تتشكل عبر آلاف السنين وبمؤثرات ثقافية معقدة تبدأ من اللغة والموسيقى والشعر والادب وتنتهي بالدين والفلسفة والفكر حيث لا يمكن تفكيكها عن بعضها واستبدالها بغيرها بالسهولة التي يتصورها البعض من الشوفينيين..

ان العناصر التي تشكل هوية الشعوب لا تأتي في الأساس بقصد بناء هوية مشخصة لشعب مشخص، بل هي نتيجة تجمع ميزات عدة، تكونت خلال آلاف السنين وهي ترتبط بالارض وبمحدودة جغرافية مميزة.. وفي هذا المجال يمكن الحديث عن معظم الكتب والموروثات التاريخية والمعتقدات الفلسفية والدينية التي تشكل الهوية للشعوب والتي لا تكتب أو تنشأ في الأصل بغرض بناء هوية مميزة وانما تأتي ضمن عملية تاريخية متصلة تشكل حلقات مرتبطة ببعضها لا يمكن فصلها بعد هذا التشابك الذي استمر آلاف السنين.

تقوم به السلطات الشوفينية الحاكمة من محاولات لمسح كل ما هو غير فارسي وانه صراع وجودي يريد شعبنا تثبيت مكانته من خلاله بين الشعوب الأخرى وهذا حق لكافة شعوب العالم، لا يختلف عليه اثنين، وعلينا توضيح هذا الموقف للشعب الفارسي نفسه حيث ان محاولة السلطات التي تحكم البلاد وتهدف القضاء على الشعوب الأخرى بتراتها وتقافتها التي بنتها اجيالها الماضية خلال آلاف السنين والقضاء على كل ما بنت هذه الشعوب من مقومات انسانية ليزيد من مقاومة الشعوب الأخرى.

طبعاً ان اصرار السلطات الشوفينية هذا لا يمكنها من الوصول لأهدافها وان صمود هذه الشعوب لعشرات ومئات السنين اثبت اصرارها على الحفاظ على هويتها المتميزة وقدرتها على التحدي والمقاومة امام الهجمة الشوفينية الفارسية.. وان استبدال اللغة في المناهج الدراسية والاستفادة من الإعلام المظلل أو التزوير في التاريخ وتغيير اسماء المدن وتخريب الأماكن التاريخية الخاصة بالشعوب المقهورة، ادى الى نتائج عكسية في اكثر الاحيان.. حيث نتج من هذه السياسة العداء والكراهية والمواجهة وراقة الدماء..

ومن المؤكد ان هوية الشعوب لا يمكن طمسها بقوة السلاح وبالقهر وبآلات الحرب- إلا في حالات استثنائية لا تصلح للذكر- خاصة وان فرص نجاح استعمال القوة في عصرنا أصبحت شبه معدومة.. والشاهد على ذلك فشل محاولة الفرنسيين لاعادة صياغة هوية الجزائر اوفشل بريطاني في ايرلندا مع وحدة اللغة بينهم، وفشل العثمانيين في العراق والشام مع وحدة الدين.

ولا يمكن للعنصر الحاكم ايضاً، ان يقع الشعوب بالتفاوض لتغيير هويتها ونكرانها لنفسها ولهويتها وقبولها الاندثار!! حيث لا يمكن لشعب العدول عن حقه في أي

احوازي، عربستاني-عربي احوازي-عربي ايراني-عربي من ايران أو (عرب زبان) وغير ذلك، هذه كلها دلالات قانونية وفعلية على الاعتراف بوجود شعب بهوية متميزة في محدودة جغرافية مشخصة المعالم والأبعاد تميز حقوقه الوطنية ايضاً، اذ لا يوجد شعباً معلق بالهواء دون وطن وهو مميز بلغته وتراثه وتاريخه!

ان المحدودة الجغرافية هي الوطن، وان الوطن يعتبر من العوامل الرئيسية للحفاظ على هوية الشعوب القومية حيث تتجمع وتتطور وتستمر حركة الشعوب الثقافية وتشكل خصائصها وميزاتها على محدودة جغرافية مشخصة، لا يمكن عزل الشعب عنها ولا يمكن نكرانها كوطن للشعب ولتكوينته التاريخية..

ان الشعوب وفي كل العالم لها اوطان تضمها وتجمعها، وان غير هذا يعني ان المجموعات البشرية هي عبارة عن مجموعات دائمة الهجرة تحمل ما تملكه على اكتافها بسبب التنقل الدائم!!

ان عنوان عرب زبان أو عربي ايراني وغير ذلك هونذكير بحقيقة موضوعية تتصل بمكان سكناه علاوة على ما يميزه قومياً عن باقي الشعوب مما يعني ان الهوية الأحوازية هي جنسيتها بين الشعوب الأخرى وهي هويتنا الحقيقية في هذه المجموعة التي تسمى ايران، وان خلط البعض بين هويتين عربية احوازية وايرانية يبين عدم النضوج السياسي عند هؤلاء، وهو ناتج من عدم وجود عوامل توجيه مؤثرة، ومن السياسة المنهجية السلطوية للحكام في ايران.

ان سبب اصرار شعبنا على الحفاظ على هويته العربية الأحوازية لم يأتي من تشيقات عنصرية، قائمة على تعالي غير انساني بالنسبة للأقوام الأخرى، بل ان هذا الإصرار هو ردة فعل طبيعية دفاعية لما

اذ يمكن القول ان ما يشكل هوية للشعوب هو نتاج كافة فصائل الشعب وفي الأزمنة المختلفة وبدون قصد!.. حيث ان آثار الكتاب والشعراء الكبار مثل المعلقات السبع وكتابات داستايوفسكي الروسي وأشعار ومسرحيات شكسبير البريطاني، والتي أصبحت جزءا من هوية شعوبهم، لم تكتب أو تصنف خصيصا لذلك، بل وكانت هي في الأساس متأثرة من تراث الشعب وأصبحت رمزا لهويته اليوم..

اما حول الهوية الأحوازية فهناك فهما خاطئا ومركبا في نفس الوقت حيث يشتمل على جهل التاريخ وتطوره في المنطقة من جانب وجهل لتشكيل الهوية الأحوازية من جانب ثان.. اذ ان الهوية الوطنية الاحوازية بدأت تتشكل قبل مجيء العرب الى المنطقة وعند تأسيس الدولة العيلامية حيث بدأ فيه الإقليم يأخذ شكله الحضاري الخاص في عاصمته السوس متميزا عن الحضارات المجاورة، مثل حضارات بين النهرين والأشور وغيرها في الجنوب والغرب.. وان ما يفصل هذه التشكيلة عن جيرانها الآريين القادمين من الشمال كان كثيرا في القرون العشر التي سبقت الإسلام.. حيث استقبلت الديانات المختلفة القادمة من الجنوب اساسا، استقبلت بالترحيب من قبل الأحوازيين قبل الإسلام، ومنها ديانة الصابئة والديانة المسيحية (المنسطوريين في الأحواز). وقس الأحوازيين نبوة ابراهيم واسحاق ويوسف ويحيى ونبي دانيال.. وبالعكس من ذلك لم يتخذ الآريون أي من هذه الديانات بل وكانت لهم دياناتهم ومعتقداتهم وفلسفتهم الكونية الخاصة بهم وبملوكهم حيث الزرادشتية والمانيية والمزدكية وغيرها.. اذ كان ملوك فارس هم المبلغين لهذه الأديان حتى دخول الإسلام.. ولم تتمكن هذه الديانات التوسع في الجنوب مع كل محاولات ملوك فارس لإدخال الديانة الزرادشتية في المناطق العربية مثل الحيرة وحلوان واليمن الخاضعة لسلطانهم قبل الإسلام.

ان الإديان الفارسية لم تلقى أي مكانة لها في الاحواز طول التاريخ ولم يوجد أي زردشتي او ماني او مزدكي في المنطقة في عصرنا هذا الحال ان معابد الزرادشتية قائمة في كل من كرمان ويزد وشيراز وغيرها حتى اليوم ومع

وجود حكومة اسلامية.. وفي الجانب الآخر لم نرى صابني في شيراز أو اصفهان..

ان ثورة الزنج وثورة القرامطة هي اوراق من صفحات تاريخ الأحواز المستقلة عن ايران وان الحركة الإسماعيلية وان كانت في كنهها واحدة من فروع الحركات الأحوازية لكنها تختلف تماما في (قعة الموت) عنها في واسط.

وكدليل، في العصور الحديثة يمكن الإشارة الى دخول الشيخ خزعل في تحالف مع بريطانيا في الحرب العالمية الثانية وتحالف عشائر الخفاجية مع العثمانيين الحاكمين على العراق وعلاقات الصداقة التي كانت تربط شيوخ بني كعب بشيوخ الحجاز والكويت والعراق والبحرين بمعزل عن السياسة الايرانية العامة، مما يعني ترابط شعبنا مع الجنوب وميوله له على أساس الحضارة والتراث والتاريخ المشترك.

و بقي هذا النهج مستمرا حتى بعد عشرات السنين من محاولة السلطات الفارسية دمج وذوبان القوميات الأخرى في ايران حيث بقيت الحركة السياسية والثقافية الأحوازية وانواع تنظيماتها وتحركاتها الثقافية والأدبية والحضارية مرتبطة بالجنوب العربي ولم تندمج بشكل ملموس بالحركة السياسية والثقافية والاجتماعية الايرانية وبقت طيلة هذه الفترة منظماتها السياسية مرتبطة بالأيديولوجيات القومية العربية وبقيت اللغة والشعر والغناء وحتى الطقوس تتكيف مع تطورها على الحدود الجنوبية للأحواز دون ان تتأثر - سوى القليل - من الحركات السياسية والثقافية التي قدمت من الشمال وبالتحديد من الثقافة الفارسية!

وهكذا نرى ان الانتماء الى المحيط الثقافي العربي ظل من ثوابت الهوية الاحوازية الذي لم تهزه التدخلات الاجنبية وان تسلطت عليه فترات وجيزة. وان هذا يؤكد ان الهوية الاحوازية هي نتاج ثوابت تاريخية وجغرافية تحدثت تغييرات كثيرة على مدى آلاف السنين. وتميزت هذه الهوية بعدم تأثيرها من الهوية الفارسية المجاورة والتي بدأ بنائها الآريين بعد ما بنوا الاحوازيون هويتهم بالآلاف السنين.

ان السعي الفارسي الشوفيني أصبح فاشلا بالتأكيد في تهديم ما تميزت به الاحواز من هوية وحضارة وتاريخ ومحاولاتها اعادة صياغة هوية

جديدة لها بقوة السلاح وبسياسات التفريس العنصرية وهذا امر على طريقه موانع عملية يملئها المنطق وتؤكدها تجارب التاريخ.. حيث لا يمكن فصل شعب عن اعمدة تكوينه وحضارته التي قامت واستحكمت عبر آلاف السنين.. كما لا يمكن خلق اغلبية احوازية معادية لنفسها متكررة لذاتها متساهلة في ثقافتها وحضارتها مساومة على قيمها التاريخية.

وفي النهاية ونظرا لوجودنا على مواقع تراثنا وحضارتنا وعلى الأرض التي نمت وتشكلت وتطورت عليها هويتنا، علينا النظر للغتنا العربية كعنصر اساسي للحفاظ على هذه الهوية ولا نترك هذا العنصر يموت بين شفاها وبين اناملنا وفي أسرتنا وفي أغاني اطفالنا..

ان اللغة العربية بالنسبة لنا هي اهم الخنادق الدفاعية امام الموجه العنصرية الشوفينية المهاجمة وعلينا ان نصطف جميعا دفاعا عنها وان نحفظ لهذه اللغة هويتها ونثبت صرحها ونحميها من الاتيهارات المحتملة بسبب قوة الطوفان الشوفيني المستمر بزفيره اكثر من ٧١ عاما متواصلة .

اننا لا نتكلم عن الهوية القومية والوطنية بقصد إبتعاد شعبنا عن باقي الشعوب ولا نريد له حقا اكثر من أي شعب آخر، بل من اجل الحفاظ على مقوماته بقصد التطور والنمو لصالح الإنسان في الأحواز حيث يساعد ذلك على ان يبقى التعايش ممكنا بين شعبيين أو هويتين - أو اكثر وباختيارهم لهذا التعايش.. وان نكران هوية شعبنا القومية والوطنية على ارض الأحواز لا ينتج منه غير العداء وتقوية عناصر الإبتعاد وترسيخها بين الأجيال وهذا ما تتحمل مسؤوليته الانظمة الحاكمة ومحاولاتها اللا انسانية للقضاء على هويات الشعوب الأخرى.. وفي النهاية علينا ونحن شعب مضطهد ان لا ننكر للأخريين حقوقهم، ردا على ظلم وتعدي حكامهم.. حيث ان الشعب الفارسي هو الآخر يعاني من ظلم الحكام واضطهادهم له وانه في هذه المعادلة يختلف موقعه عن موقع الحكام الذين يريدون بتحصيل الشعوب الاخرى هوية غريبة، يريدون ضمان الاستمرار لأنفسهم في نهب ثروات هذه الشعوب واستثمارها

الشهيد فهد عبد الله حميد

مساهمة : ابو ناديا

تخص القضية الأحوازية إذ كان يرسلها بواسطة رفاق كان يثق بهم.

وقاد الشهيد حميد في الكويت مظاهرة احوازية في الذكرى الاولى لحرب حزيران من اجل تأجيج مشاعرهم القومية وادخالهم المسؤولية السياسية وذلك في عام ١٩٦٨.

وعاد الشهيد الى الأحواز بعد عاما من الغياب وقام بعمل مكثف لتطوير عمل الخلايا الموجودة وتمكن في فترة وجوده من اعطاء رفاقه دفعة سياسية ونضالية مؤثرة وعاد مرة اخرى للكويت وخلاياه تعمل بكل طاقاتها وحسب امكاناتها الذاتية في الداخل.. حيث كان من ضمن ما قامت به هذه الخلايا توزيع المنشورات وإفشاء الخطط الشوفينية و الاضطهاد الطبقى والقومى المزدوج في الأحواز.

واحتدم الخلاف الايراني- العراقي عام ١٩٦٩ وقرر الشهيد فهد السفر الى العراق لجس النبض مع باقي الاحوازيين هناك لبناء استراتيجية جديدة للعمل الأحوازي على ضوء التطورات التي حدثت واعلن عن استعداد ورفاقه للقيام باعمال عسكرية داخل الوطن طالبا المساعدة لتسليحهم لكن واجه رفضا غير مبررا وذلك يعود لأسباب موضوعية كانت تحيط بعمل الاحوازيين المتواجدين في العراق.. وجر الشهيد نفسه سرا خارج التنظيم وقام باتصالات مع الداخل لتهيئة رفاقه للعمل المسلح وعهد لهم بتأمين ذلك لهم آجلا ام عاجلا.

وبدأ الشهيد نشاطا مكثفا على الحدود العراقية الاحوازية وقام باتصالات مع الفلاحين هناك وربطهم بالخلايا المتواجدة في المدينة وتمكن وضمن هذه الاتصالات من التعرف على الشهيد حاتم جعلوش (حته) الذي كان يعمل ضد السلطات في شمال القطر وتمت اتفاقات بينهم للعمل العسكري المشترك

سلوكه وذكائه كان محبوبا بين اصدقائه، الى حد تمكن وبعد انتخاب عدد من اصدقائه وزملائه القدامى في الحداثة من تشكيل اول خلايا تنظيمية كان يفكر ببنائها ولقى الترحيب من اصدقائه في هذا الخصوص. ولا تعرف هذه الخلايا بعضها إلا عن طريق قيادة سرية تعمل طبقا لتعليماته. وعاد الرفيق فهد الى الكويت تاركا عدة خلايا سياسية فاعلة وملتزمة باهدافها في الداخل.

وعند عودته للكويت ومع استمراره بعمله حاول الاتصال بالمنظمات الأحوازية الفعالة في تلك الفترة وتمكن بعد فترة من الارتباط باحداها وهي " جبهة التحرير الاحوازية " ونسق عمله معها وبدأ بتحريك واسع لاستقطاب الشباب الأحوازيين العاملين في الكويت وتمكن اثر جهد كبير من بناء مجموعة منسجمة في الكويت ايضا، وبذلك كان يدير تنظيمين في زمن واحد احدهما في الداخل والثاني في الكويت.



الشهيد
فهد عبد الله
حميد

وواجه الشهيد حميد اول خطر على حياته عند ما كان يعمل في السعودية ولحساب الشركة التي كان يعمل لها في الكويت حيث حاولت الاستخبارات السعودية القاء القبض عليه وتسليمه الى ايران بسبب تهجمه على الامبريالية وعمالها مثل الشاه وغيره وكان قد انقذ حياته احد الشرفاء عند ما اخبره بنية الاستخبارات بالقاء القبض عليه، حيث هرب عائدا الى الكويت مستمرا بعمله وبالعلاقات السياسية في الكويت والاحواز وهو يغذي الخلايا الداخلية بكل ما يحصل عليه من كتب

ولد الشهيد فهد عبدالله عام ١٩٤١ في احدى قرى البسيتين، احدى مدن المنطقة الوسطى من الأحواز ثم انتقل مع افراد عائلته الى مدينة الأحواز. تيمم الشهيد فهد وعمره لا يتجاوز الثلاثة اعوام بعد وفاة والدته حيث اضطر ومن اجل مساعدة أسرته المكونة من أمه واخته واخوين، اضطر للعمل في حقل البناء وهو في الثامنة من عمره وبذلك لم يتمكن من اكمال دراسته الابتدائية بسبب صعوبات عائلته المادية.. وانتقل الشهيد فهد للعمل في مجال الحداثة بعد ذلك.

كان الشهيد فهد قد عانا من الإضطهادين القومي والطبقى منذ طفولته حيث كان متمسكا بهويته عند ما كان طفلا عاملا وكان يحب ممارسة الالعاب الشعبية وكان يقص على الشباب من عمره قصص بطولية وحماسية عن الأباء والأجداد في كل فرصة بعد العمل او اللعب..

وقرر الشهيد السفر الى الكويت للعمل بسبب قلة دخله من الحداثة وعدم تناسبه مع احتياجات العائلة، لذلك وفر مبلغ من المال وقصد الكويت مشيا على الاقدام كعجير وعمره لم يتجاوز الاربعة عشر عاما.

وعمل الشهيد فهد في الكويت لمدة ستة اعوام كان آخر عمله سائق جرافة بلدوزر " بعد عمله كسائق سيارات حمل البضائع، وكان آخر راتب يتقاضاه ١٩٠ دينار كويتي وهو مبلغ غير قليل في تلك الفترة وكان يصرف قسما كبيرا منه على الفقراء والمحتاجين من اصدقائه في الاحواز.. وبسبب طبيعة عمله وارتباطه بالعرب من كافة الاقطار وخاصة علاقته باحدهم وهو فلسطيني سياسي ومناضل من الأرض المحتلة، فقد اكتسب ثقافة سياسية معينة ربطته بواقع شعبه المضطهد. وعند ما عاد الى الأحواز شكل فريقا عربيا لكرة القدم اسماه فريق الدم الفائر (تيم خون جوش) ونظرا لتواضعه وحسن

تتمة - ضرورة الحركة.. ص ٢

واضح ان التشكل المحفلي هذا بالقياس مع انواع التشكلات الوحوية الجماهيرية محدودة في اثره لكن هذا في المرحلة الراهنة يعتبر الافضل للوصول للمجرى الاصلي والحقيقي لتنظيم الحركة على مقياس اوسع.. في جانبه العملي يعتبر هذا النوع من التشكل -الذي يتمكن شعبنا وفي ظل المحدوديات الموجودة بتنظيمه وضمان استمراره- يعتبر الافضل ضمن ضروريات الحركة الآتية، اما في جانبه الأمني، فيعتبر وبديل ائتلافه على العلاقات الطبيعية لأبناء الشعب اكثر اشكال النضال مقاومة مقابل الضربات البوليسية المحتملة والمستمرة.

ان مناضلينا وبدون تنظيم هذا الحد الأدنى من التشكل لن يتمكنوا من بناء شكل تنظيمي موسع اكثر تعقيدا في المستقبل وفي النهاية ان هذا النوع من التشكل هو الوسيلة الأنسب للتيار المناضل ليأخذ دوره في النضال الجماهيري وقيادة الحركة في وقت قياسي! ان الشبكات المحفلية وبهذه الموصفات ستتحول سريعا الى غرف قيادة بالنسبة للحركة الديمقراطية بشكل عام.

التنظيم الحزبي

ان تنظيم التيار المناضل حزبيا يعود الى مدى نفوذ الحركة بين العامة والى انسجامها وتحركها النضالي في الأوساط الشعبية. ان تنظيم وتوسيع عمل التجمعات والمحافل سيساعد للوصول لهذا الهدف.

ان حركتنا وفي أي مقطع تاريخي محدد تتمكن من جذب وتنظيم عدد محدود من منتسبي هذه التشكلات فقط حيث ان مشكلة عملنا الرئيسية تتمثل فعلا بعدم وحدة هذه التشكلات والمحافل وعدم انسجامها، مما يتسبب لمحدودية النظام الحزبي للحركة وابتعادها النسبي عن جماهير الشعب.. ان اهتمامنا بإيجاد واتساع عمل المحافل والتجمعات سيساعد للارتقاء الكيفي نحو

التحزب، ويعطي للحركة قدرات وإمكانات عملية جديدة.

واذا ردنا رسم صورة عامة لوضعية مطلوبة في الوقت الراهن، فانها على الشكل التالي: تتحول التيارات المناضلة، بخصوصياتها الفكرية واتجاهاتها المعلنة، تتحول الى جريان سياسي مناضل وفعال، له موجوديته النضالية، موجد فعل وانفعالات فكرية نشطة. ان هذا الجريان، سيكون ميدان تعليم حقيقي في مجالي السياسة والايديولوجية النضالية لشعبنا.. تطرح فيه نظريات ونظرات مختلفة، يصبح الشبكة الارتباطية الأساسية لتوحيد الجهود والعمل، يتكثف ويزداد العمل السياسي ضمنه.. وبذلك تتمكن الحركة السياسية من اخذ خطوات جدية ومؤثرة في هداية الشعب والتحرك به الى الأمام.

من الطبيعي انه هناك وظائف مشخصة تقع على عاتق التيارات المتشكلة لتوجيه الحركة ولتكوين سياسة عامة لها وبناء قواعدها النضالية بين الجماهير. وهذه الوظائف باعتبارنا تأتي كما يلي:

١- ربط القوى المناضلة ببعضها البعض وتسهيل مهمة اتحادها والتشجيع لبناء الشبكات المحفلية بين الجماهير.

٢- اظهار الوجه السياسي الخاص بالحركة وهو التوجه الاشتراكي لها.

٣ - العمل على اعتلاء معرفة الجماهير بهويتها التاريخية.

٤- توسيع نفوذ الحركة بين الجماهير والعمل على تقوية مكانتها في النضال الجاري على الساحة الإيرانية.

٥- العمل على توسيع مكانة الحركة وتوضيح مواقفها واهدافها وسياساتها في العالم.

٦- تنظيم المؤتمرات الخاصة بالقضية من اجل تبادل الآراء ونشرها على السطوح اللازمة.

٧- تهيئة العناصر الفعالة للقيام بتنظيم الحركة حزبيا.

ان ما نطرحه هنا حول اتحاد عمل التيارات المناضلة بدون شك انه لا يتجاوز نظريات أولية وانتقالية.. حيث ان جمع هذه التيارات حول استراتيجية موحدة وفي اطار الحركة الحزبية، لا يأتي إلا من خلال فترة انتقالية مشبعة بالعمل الجاد والمربط والمنظم.. لكن مع ذلك ومن اجل الوصول الى اهدافنا في تنظيم الشعب فان هذه الخطوات الانتقالية الأولى تعتبر ضرورية للغاية.

ولو تمكنا من ترسيم الهوية السياسية لشعبنا من خلال وحدتنا ومن تحكيم العلاقة السياسية والعملية لهذا التجمع بالحركة العامة، عندها وفي المراحل القادمة وخاصة في حال تغير الاوضاع السياسية الغير مستبعدة، سنتمكن وبسهولة من القيام بعمل تنظيمي موسع و من بناء تشكيلاتنا المحورية وذلك بالائتلاف على نفوذ الحركة الفعلي والسياسي بين الجماهير.

ان محور سياستنا الوحوية وهدفنا الرئيسي من هذا البحث هو لزوم تقوية القواعد المادية الملموسة لجمع القوى ضمن تيارا واحدا منظما نسيبا، وهذه ضرورة حتمية لتوسيع عملنا النضالي.

انتهى

تتمة لصفحة ١١ الشهيد فهد..

ادم الشهيد ورفاقه يوم ٣١ تموز/يوليو من عام ١٩٧٢ رميا بالرصاص وهو يهتف بحياة شعبه. وآخر كلام قاله للاعداء في محل استشهاده في الخفاجية كان: ان قتلي لن يحقق نواياكم ايها الخونة ويا اعداء الشعب ولن يمكنكم من القضاء على الروح الثورية والوعي المتصاعد في الأحواز، فهناك ثلاثة ملايين عربي كلهم ثائرين على الحكم الملكي العميل.

واثبت التاريخ صحة كلام الشهيد حيث لم تتمكن الفاشية من القضاء على مقاومة شعبنا وهاهو يربي الآلاف من الأبطال لاستمرار مسيرة الشهيد فهد ورفاقه الأشاوس.

تعذب فهد ورفاقه اشد التعذيب في منظمة السافاك الازهابية قبل ارسالهم الى المحكمة السورية التي اصدرت حكم الاعدام فيهم ظلما وعدوانا.
التتمة في ص ١٠

تتمة - بين الماركسيين و..

ودور وسهم ومكانة الماركسيين في الصراع الطبقي في المائة عام المنصرمة.

ان انتشار النظرية الماركسية واتساع نموها في أي مرحلة من تاريخها القصير في العالم ومنه في ايران خلال المائة عام الماضية واجهت ردة فعل الطبقات الاقطاعية والرأسمالية الحاكمة العنيف، كما واجه الثوار الماركسيين التعسف والتعقب المستمر.

في كل اعوام هذا الصراع في ايران كان رجال الدين الرجعيين حماة السلطات الاستبدادية والاستثمارية وكانت ايديهم دائما بيد عوامل القمع واعداء الشعوب والمضطهدين خاصة.

ان الشيخ فضل الله نوري المرتبط ببلاط محمد شاه القاجار رفع علم الشرع الخاوي مقابل علم انصار ثورة الدستور (مشروطه).. كما وحمل رجال الدين الرجعيين في لجنة تبريز الاسلامية (انجمن اسلامي تبريز) السلاح بوجه مناضلي لجنة تبريز والمركز الغيبي للشوار ومجموعة المجاهدين الثائرين على استبداد محمد علي شاه بالسلاح.

ايضا لم يفعل رجال الدين الرجعيين عند انقلاب رضاخان العسكري شيء سوى التمكين والاستسلام والمساومة.. لا وبل قاموا بالدعاء في آذانه عندما قصد محاصرة الشعب الأحوازي (امارة عربستان) وقمعه وهو صاحب الـ ٥٠٠٠ عام تاريخ في هذه المنطقة حيث كانوا يتهمونا هؤلاء المعممين بالعصيان والارتداد.

ووقف كاشاني بدوره مقابل الدكتور مصدق لتضعيف حركة اعوام ٢٩ الى ٣٢ هـ (٤٩ الى ٥٢ م) وتهيئة الأجواء للإنتفاضة العسكرية المضاد وبذلك شابكت يده ايدي البلاط واشرف وزاهدي وشوارتسكف الذين كانوا على رأس مؤامرة ٢٨ مرداد.

اما الخميني، ((فينصح "جلالة الشاه" في خطابه المعروف في المدرسة الفيزية، ويحذره من محاولة منتسبيه تضعيف الاسلام الذي يشكل اساس مملكته..)) كما نصح بعد ذلك الشيخ محمد شبير الخاقاني وحذره: ((حذارك من تواطأ الشيوعيون، وجنب نفسك عنهم حيث اننا سنتماشى معك حسب مشيئة القرآن المحمدي الذي يقول: انما المؤمنون اخوة وان اكرمكم عند الله اتقاكم)) ويعود ويقرأ في أذني الشيخ آية ثانية من الياس - حسب المثل الفارسي - حيث يضيف: ((انا خلقناكم شعوبا وقبائلا لتعارفوا، فان اكرمكم عند الله اتقاكم)) ويعرف الجميع النهاية المأساوية للشيخ الخاقاني ولشعبنا حيث لم يحصل شعبنا على شيء غير القتل والقمع وابعاد المئات من المناضلين مثل شريف النواصري وغيره وإغلاق المركز الثقافي العربي بحجة ادارته من قبل الشيوعيين.

مستمر

تتمة - الشهيد فهد.. ص ٩

وقاما فعلا باول عملية عسكرية في عام ١٩٧٠ وهي المعروفة بعملية جبال بازان والتي قتل فيها من قوى الفاشية المتشكلة من ثلاثين فردا أمر القوة وثلاثة من رجاله وعادوا الرفاق الى قواعدهم بسلام.

قام الشهيد فهد بعد ذلك بعدة عمليات استطلاعية وتنظيمية كان من ضمنها دخوله الأحواز مع عشرة من رفاقه، التقى خلالها بالعديد من المزارعين والصيادين وشرح لهم اهداف الثورة الأحوازية وقصدها من تحرير المضطهدين والمحرومين من مخالب الشوفينية الفارسية والرأسمالية العفنة وتمكن في طريق عودته من الإفلات من كمين نصب له كان يشمل ثلاثة برمائيات وعدة زوارق وعدد كبيرا من افراد الجيش والجندرية المرتزقة وعاد هو ورفاقه الى قواعدهم بسلام.

خطط بعد ذلك الشهيد فهد ومعه رفيقه الشهيد منصور للبدء بحرب عصابات في الجبال الشمالية للأحواز وتمكن من تهيئة كافة المستلزمات الضرورية للبدء والبقاء لمدة شهرين، ودخل المنطقة ومعه رفيقه منصور وسبعة من المناضلين لتنفيذ ما خططوا له مستفيدين من تجارب الشعوب الأخرى مثل الشعب الجزائري والشعب الفلسطيني والشعب اليمني وغيرهم من الشعوب في فيتنام والصين وكوريا وكوبا. واجتمع الشهيد لآخر مرة برفاقه قبل دخول الأحواز وتم تحديد المسؤوليات وتقرر القيام بالمرحلة الأولى وهي تشمل القيام بمهمة استطلاع لبناء قواعد انطلاق أولا ومن ثم القيام بالاتصالات بالخلايا الداخلية وتنسيق العمل معها وبناء خلايا جديدة في القرى المجاورة لتأمين حاجات المجموعة والقيام بعمليات داخل المدن والقرى.. كما تقرر ان يقوموا الرفيقيين الشهيدين داوود وعمار من نفس المجموعة بالتوجه الى المناطق الجنوبية للأحواز وهم يملكون خارطة كاملة لتلك المناطق.

ودخلت المجموعة ليلة ٢١ من شهر حزيران / يونيو ١٩٧٢ المناطق الحدودية سالكة طريق الجبال يتمتع اعضاؤها بمعنويات عالية وجميعهم يحملون تجارب نضالية قيمة في حرب العصابات وكان لعدد منهم مشاركة في عمليات عسكرية ناجحة قبل ذلك.. وكان أهم اهداف المجموعة في بداية دخولها الاستطلاع وبناء الخلايا في المناطق المختلفة استعدادا للعمليات. وأجمعت المعلومات بعد هذا التاريخ على وقوع اول اشتباك للمجموعة اثر كمين للعدو في "دجة البقعة" استمر اربع ساعات، تحمل العدو فيه خسائر كبيرة في الارواح والمعدات، اعترف بها يومها وعزز قواته المتواجدة في تلك المنطقة واخذت المجموعة مواقع حصينة افضل على جبل مشداخ.

وقام العدو وبعد حشد قوات كبيرة من الجنود والمرتزقة وشرطة الجندرية بمحاصرة المجموعة التي دافعت عن مواقعها لمدة اربعة ايام بلياليها في قتال ضاري وغير متكافئ تمكن رفاقنا من قتل وجرح عدد كبيرا من قوات العدو لكنهم وبعد ما استشهد اربعة منهم وجرح الآخرين واستنفوا كل ما لديهم من جهد، سقط الشهيد فهد وعدد من رفاقه وكلهم جرحى، اسرى بيد العدو. وكان بين الشهداء يوسف زويد الذي فجر نفسه بأخر قنبلة يدوية متبقية لديه وسط الأعداء حيث قتل وجرح عدد كبير منهم عند شهادته.

وتقول المعلومات الشعبية ان الشهيد فهد عند اسره كان يهتف بحق الشعب ويندد بالسلطات الفاشية الحاكمة ويحدث القرويين عن حقوقهم.

بريد الأحواز

الأخ السيد م. أ من بريطانيا

ان مساهمتك قد وصلت، شكرًا لك على
المؤازرة من أجل القيام بالواجب.

الأخوين المكرمين، ابا وام خالد!

ضمن ما نشكر لكم مشاعركم الأخوية
تجاه اسرة الأحواز، نعتز بوجودكم الى
جانبا وان كان نقدكم جارحا في بعض
جوانبه! لكن ذلك لا يعني عدم قبولنا
الأخطاء.. ونرد على اسئلتكم حسب
المستطاع:

أ- ان ما ينشر في النشرة لا يعني
بالضرورة ان يكون الكاتب احد اعضاء
اسرة الأحواز التحريرية، بل وبعض
الكتابات تأتي من قراء النشرة من
الأحوازيين، ننقلها كما هي وان كنا
نختلف مع كاتبها الرأي!

ب- ان اسرة الأحواز التحريرية تضم
افكار متقاربة وليس متطابقة وهذا هو
اتجاهنا السياسي الذي نريد من خلاله
تقوية العمل الديمقراطي والتعامل مع

الرأي الآخر ان كان يخدم في النهاية
اهداف شعبنا للخلاص من الاستغلال
والإضطهاد الطبقي والقومي.

ج - ان الأحواز تتوزع على عدد كبير
من الأحوازيين في المنفى وعلى عدد
العناوين الموجودة لدينا وعلى عدد غير
قليل من مراكز الدراسات السياسية
والجامعات والمنظمات الدولية ومراكز
تجمع الايرانيين والعرب في الدول
العربية و في اوربا حسب الإمكانيات
المحدودة المتوفرة لدينا..

د - ان ما تحدثتوا عنهم لم يكون لهم أي
دور في تحرير وتوزيع النشرة، بل
وحاولوا عرقلة مسيرتها والتقليل من
دورها في أي فرصة حصلت لديهم..

هـ - ان الكثير من مقالات النشرة تكتب
باللغة الفارسية وتترجم الى العربية، مما
يتطلب جهدا مضاعفا لبعض محرري
النشرة والمتعاونين معها في هذا
المجال، حيث يقلل من متابعة البعض

منهم وتفرقهم لكتابة الدراسات والبحوث
حول القضايا التي تخص شعبنا!
وشكرا لرسالتكم ولمتابعتكم الدقيقة لما
يأتي في النشرة ولنقدكم البناء!

الأحواز

يرجى ارسال كافة المراسلات

على العنوان التالي:

AL - AHWAZ
POST BUS 181
9470 AB
ZUID LAREN
HOLLAND

الحساب البنكي

Al-Ahwaz
Account 7458455
ING BNL2A
Post Bank- NV
AMSTERDAM
Holland

بين ماتدعيه السلطة حول حقوق الإنسان وما تبينه الأحداث والتقارير!

ان السلطة الحاكمة ونظرا لمخاوفها المستمرة من تصاعد حركة المعارضة ومن النغمة الشعبية، مستمرة في سياسة القتل والإبعاد والاضطهاد وهي في نفس الوقت لم تترك -برقاقة- فرصة ولم تستثمرها للدعاء بحكم ديمقراطي واحترامها للحقوق الاجتماعية للأفراد وتمسكها بالقوانين الدولية التي تتعلق بحقوق الإنسان بشكل عام.. لكن الكلام لا يمكن ان يصدق عند ما ترى العين الجرائم اليومية بحق أبناء الشعوب وبحق الشرائح والطبقات المحرومة وبحق النساء والعمال والكتاب والمثقفين وغيرهم.

والجميع يعرف ان سلطة (ولاية الفقيه) ومنذ توليها الحكم لم تترك وسيلة ولم تستخدمها لمنع الحريات الأساسية للأفراد والتجمعات، مضاف إلى ذلك استمرارها لسياسة القمع والتكيل والابعاد لأبناء الشعوب على قرار سياسة الشاه الشوفينية.. حيث أصبح ملف جرائمها واغتيالاتها وهدرها لدماء عشرات الآلاف من أبناء الشعوب في الأحواز وكردستان وبلوشستان وأذربيجان وغيرها يضم آلاف الصفحات، أضف إليه مجزرتها في عام ١٣٦٧ هـ ش بحق السجناء السياسيين العزل بعد فشلها في الحرب مع العراق!

وأخر ما جاء عن ممارسة السلطات الدموية هو ما اثبتته مؤخرا محكمة برلين حول تدخل قادة النظام المباشر في التصفيات الجسدية والخطف وعمليات الاغتيال من باكستان الى تركيا والعراق وفرنسا وإيطاليا وغيرها.. مما يثبت ان أي ادعاء حول تطبيق حقوق الإنسان ولو جزئيا هو هراء.. وهذا يؤيده تقرير مندوب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان (موريس دامبي كايبتورن) والذي عاد مؤخرا من طهران، اذ يقول: (ان وضع حقوق الانسان في ايران الآن قياسا لزيارتي في مارس الماضي هو أسوأ بكثير!).

وتضييق الخناق على أبناء الشعوب والطبقات والشرائح المحرومة لا يمكن ان يؤمن للسلطة المناخ المناسب للاستمرار، بل وسينقلب عليها أفة، تتغير كافة الموازنات في المجتمع الإيراني بشكل عام.. وعندها سيدفع الأيأت وانصارهم الثمن قاليا، مثل مادفع الشاه ثمن ظلمه قبل ذلك.